

40- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له الحمد كله وله الملك كله وبيده الخير كله واليه يرجع الامر كله - [00:00:03](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد مر معنا في الحلقات الماضية شيه يسير من فوائد الذكر. وانها كثيرة لا تحصى وعديدة لا تستقصى - [00:00:47](#) يعجز عن احصائها المحصون ولا يقدر على عددها العادون ولا يحيط بها انسان ولا يعبر عنها لسان كيف لا وهو من اجل القربات وافضل الطاعات وكلم للذكر من فوائد مغدقة وثمار يانعة وجنا لذيذ واكل دائم - [00:01:08](#)

خير مستمر في الدنيا والاخرة ومجالس الذكر ايها الاخوة المستمعون هي ازكى المجالس واشرفها وانفعها وارفعها وهي اعلى المجالس قدرا عند الله واجلها مكانة عنده. وقد ورد في نصوص كثيرة فظل مجالس الذكر وانها حياة - [00:01:27](#) قلوبي ونماء للايمان وصلاح وزكاء للعبد بخلاف مجالس الغفلة التي لا يقوم منها الجالس الا بنقص في الايمان ووهاء في القلب وكانت عليه حسرة وندامة وكان السلف رحمهم الله يهتمون بهذه المجالس اعظم الاهتمام ويعتنون بها غاية العناية - [00:01:49](#) كان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله ونزداد ايمانا بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته وكان عمير بن حبيب الخطمي رضي الله عنه يقول الايمان يزيد وينقص. فقيل وما زيادته ونقصانه؟ قال اذا -

[00:02:11](#)

ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته. واذا غفلنا وظيعنا ونسينا فذلك نقصانه. والاثار عنهم في هذا المعنى كثيرة اخي المستمع ان مجالس الذكر هي رياض الجنة في الدنيا. روى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن انس ابن مالك رضي الله عنه -

[00:02:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر رواه ابن ابي الدنيا وغيره من حديث جابر ابن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس - [00:02:59](#) يرتع في رياض الجنة. قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال مجالس الذكر ثم قال اغدوا وروحوا واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله تعالى عنده - [00:03:19](#)

فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه ويروى هذا الحديث ايضا من حديث ابن عمر وابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم وهو حسن بمجموع طرقه ان شاء الله تعالى - [00:03:36](#)

قال ابن القيم رحمه الله من شاء لن يسكن رياض الجنة في الدنيا فليستوطن مجالس الذكر فانها رياض الجنة. ايها الاخ المستمع انما جالس الذكر هي مجالس الملائكة. فليس من مجالس الدنيا لهم مجلس الا مجلس يذكر الله تعالى فيه. كما في - [00:03:52](#) صحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة فضلا يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر. فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا - [00:04:15](#)

هلموا الى حاجتكم. قال فيحفونهم باجنتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم تعالى وهو اعلم بهم ما يقول عبادي. قال يقولون يسبحونك. قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك. قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك. قال فيقول - [00:04:32](#)

كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميذا وتمجيذا واكثر لك تسبيحا قال فيقول ما يسألوني. قال يسألونك الجنة. قال فيقول هل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها. قال فيقول - [00:04:59](#)

كيف لو انهم رأوها؟ قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فيقول فمما يتعودون؟ قال قالوا من النار قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا ربي ما رأوها. قال يقول فكيف لو رأوها - [00:05:20](#)

قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة. قال يقول فاشهدكم اني قد غفرت له قال فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة. قال هم الجلساء لا يشقى بهم - [00:05:43](#)

فمجالس الذكر مجالس الملائكة ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين. وكل مضاف الى شكله. وكل امرئ يصير والى ما يناسبه فليختر العبد اعجبهما اليه واولاهما به. والذاكر يسعد به جلسه بخلاف الغافل - [00:06:04](#)

فانه يشقى به جلسه ويتضرر ومجالس الذكر اخي المستمع تؤمن العبد ومجالس الذكر اخي المستمع تؤمن العبد من الحسرة والندامة يوم القيامة بخلاف مجالس اللهو والغفلة فانها تكون على صاحبها حسرة وندامة يوم القيامة. فقد روى ابو داوود باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول - [00:06:25](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة. ومن اضطجع لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة. اي نقص وتبعة وحسرة - [00:06:53](#)

ومن شرف مجالس الذكر ايها الاخوة المستمعون وعلو مكانتها عند الله. ان الله عز وجل يباهي بالذاكرين ملائكته كما روى مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال خرج معاوية على على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله تعالى. قال الله ما - [00:07:11](#)

الا ذلك. قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم. وما كان احد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني - [00:07:37](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هداانا للاسلام ومن به علينا. قال الله ما اجلسكم الا ذلك! قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك - [00:07:53](#)

قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله تبارك وتعالى يباهي بكم فهذه المباهاة من الرب دليل على شرف الذكر عند الله ومحبته له. وان له مزية على غيره من الاعمال - [00:08:13](#)

ومجالس الذكر ايها الاخوة المستمعون سبب لنزول السكينة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة بالذاكرين. فقد روى مسلم في صحيحه عن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:35](#)

سلم انه قال لا يقعد قوم في مجلس يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. وذكر الله فيمن عنده ومجالس الذكر سبب عظيم من اسباب حفظ اللسان وصونه عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش - [00:08:55](#)

فان العبد لابد له من ان يتكلم. فان لم يتكلم بذكر الله تعالى وذكر اوامره وبالخير والفائدة. تكلم ولا بد بهذه من المحرمات او ببعضها. فمن عود لسانه على ذكر الله صان لسانه عن الباطل واللغو. ومن يبس لسانه عن ذكره - [00:09:17](#)

الله نطق بكل باطل ولغو وفحش. والله المسؤول ان يعمر اوقاتنا واوقاتكم بطاعته وان يشغل مجالسنا مجالسكم بذكره وشكره وحسن عبادته. وان يقينا من مجالس الغفلة واللهو والباطل فانه خير مسؤول وهو وحده - [00:09:38](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله والى لقاء في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر - [00:09:58](#)

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه

الادعية والاذكار - 00:10:28